

(٢) المناسبات والمقاصد في القرآن الكريم - المجلس الثاني -

لفضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد اننا نبدأ من حيث وقفنا نذكر في رابع انواع مناسبات القرآن الكريم هذا من حيث الاختصار والا سياق تفصيله ان شاء الله جل وعلا - [00:00:00](#) او تفصيله اكثر انواع المناسبات للقرآن الكريم متعددة ومتنوعة بعضها لها اهمية كبيرة وبعضها اهميتها وفائتها قليلة من المناسبات المهمة مناسبة اللفظ للمعنى كوضع كلمة الرین بدل الشك ذلك الكتاب لا ريب فيه - [00:00:26](#)

ولم يقل لا شك فيه مع ان عوام الناس عندهم ان الشك يفسر بالريب والريب يفسر الشك فعندما نجد اختصاصه الكلام البليغ في احد باحد المفردتين فنجزئ ان هذا الاختيار انساب - [00:01:01](#)

للمعنى نجد ان هذا الاختيار لهذا اللفظ انساب للمعنى وكذلك اختيار كلمة الحمد بدل الشكر ما قال الشكر لله رب العالمين. كما قال الحمد لله رب العالمين فنجزئ ان مناسبة الحمد للمعنى انساب - [00:01:29](#)

وان كان الناس يفسرون الحمد بالشكر والشكر بالحمد وذلك لأن الحمد ثناء وتعظيم وتمجيد مع كونه متضمنا لمعنى الشكر وهكذا وضع كلمة الصلاة بدل الدعاء يعني ما قال واقيموا الدعاء - [00:02:00](#)

وانما سماها الصلاة واقيموا الصلاة فوجه المناسبة اللفظ للمعنى لأن الصلاة في اللغة بمعنى الدعاء فالشرع حينما اختار كلمة باش فرب العالمين جل وعلا حينما وضع كلمة الصلاة اصطلاحا شرعا - [00:02:31](#)

ماذا تستنتج من هذا انها ان الكلمة الصلاة لابد انها انساب في وضعها لهذه العبادة العظيمة فانها صلة بين العبد وربه ولانها مشتملة على دعاء قولي وعلى عبادات عملية فعلية - [00:03:00](#)

فلما كانت هذه العبادة اشمل ناسب اسما اشمل من اسم الدعاء. وان كان في اللغة الدعاء مساويا للصلاه والصلاه للدعاء وهكذا لو تأملنا في وضع كلمة الزكاة بدل الجباية ما قالوها وجب الزكاة - [00:03:31](#)

خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها ما قال خذ من اموالهم ها اه مثل ما نقول حنا اليوم ظريبة ها ما قال خذ من اموالهم ظريبة ما قال تزكيتهم - [00:04:00](#)

خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم صدق هنا بمعنى الزكاة المفروضة فتسميتها زكاة دون الجبال وتسميتها صدقة دون الظريبة هذا يعطي ايش يعطي المعنى معنى الاحساس بانها عبادة بخلاف لما واحد يسمع كلمة الجباية او كلمة الضريبة - [00:04:21](#)

عمرك وانتي تسمعين كلمة جباية ولا ظريبة تفكرين انها عبادة قطعا لا والامثلة على هذا النوع كثيرة وانما المقصود الان بيان انواع المناسبات النوع الاول مناسبة اللفظ للمعنى وهذا في كل القرآن - [00:04:51](#)

حتى في وضع الكلمة بل بدل الكلمة الرب ووضع الكلمة الرب البديل اسم الله لابد ان يكون هناك مناسبة لما قال مبشرًا برسول يأتي من بعد اسمه احمد. وما قال محمد لابد ان يكون هناك مناسبة - [00:05:16](#)

اذا لابد ان ننتبه لهذا محمد رسول الله. ما قال احمد رسول الله. اذا هنا مناسبة هناك لما قال مبشرًا برسول يأتي من بعد اسمه احمد لان الاسم مكتوب عندهم هكذا - [00:05:37](#)

كثير الحمد مترجم باحمد فاتى بالاسم المبني على صيغة الفعل الدال على افعل التفضيل في المعنى. وان كان هو اسم احمد اسم ما

هو فعل حمده يحمده فهو احمد لا هو ما هو فعل هو اسم - 00:05:58

لكن اتي بالاسم الذي كان على معنى ومبني الفعل التعجبى لماذا؟ لانه مذكور في الكتب السابقة بانه كثير الحمد ولما قال محمد رسول الله نسب ان يذكر اسمه الذي يعرفه به قريش - 00:06:24

لأن الحادثة حصلت ووقيعت بمكة في فتح مكة النوع باء مناسبة الكلمة للكلمة. كمناسبة المظلوم مع الضالين والبر مع التقوى والفقير مع المسكين والايام مع الاسلام يعني مناسبة الكلمتين اللتين ربما نظن ان بينهما ترادفا - 00:06:45

مثلاً ليس ما قال غير المغضوب عليهم وخلاص ليش ذكر الظالين لأن في ذكر الاسمين معاً بيان لنوع الظلالة التي لا تخرج الضلالات عنها الضلالات كلها أما بسبب عدم العمل بالعلم - 00:07:20

فهذا داخل في المغضوب عليهم واما بسبب العمل بلا علم فهذا داخل في الضالين والمناسبة ظاهرة ما هي المناسبة؟ ان في ذكر المغضوب تمت التثنية بالضالين حصر لطرق الغواية فان قال قائل فلماذا قدم المغضوب - 00:07:45

دون الضالين تأملنا الان المناسبة ها قدم المغضوب عليهم دون الضالين اذا فسرنا المغضوب عليهم الذين يعلمون ولا يعلمون لأن خطرهم اشد فناسب تقديمهم ولأن استحقاقهم العذاب اعظم فناسب تقديمهم - 00:08:13

المفردات فقال المغضوب عليهم اليهود فالضالين النصارى علمنا ان سبب التقديم هنا ايضا يمكن ان يقال انه تقديم زماني -

00.00.13

المناسبة؟ التقوى يشمل الاعمال قلبية والبر يشمل الاعمال الظاهرة البدنية - 00:09:14

النقطة الرابعة: تأثير العوامل المكانية على توزيع المرض

العمل فيفقى - 00:09:44

۱۱، ۱۰، ۰۹

المناسبة في ذكر الایمان والاسلام مثلا فكل كلمتين في القرآن الكريم اذا ظننا ان هذا هما من باب الترافق فلا - 00:21:10:00

القلب والاسلام ينصرف الى اعمال البدن الظاهر - 00:10:53

ما هي الجملة الابتدائية الاولى في الفاتحة الحمد لله رب العالمين طيب الجملة الابتدائية الثانية اياك نعبد واياك نستعين. ما المناسبة
الى سنهما؟ لابد يكون في اناس فنجد ان الحمد لله رب العالمين حملة خبرية من الله - 00:11:41

اياك نعبد واياك نستعين جملة خبرية من العبد فالجملة الخبرية من الله بنى عليها الجملة الخبرية من العبد فالاول خبر والثاني نتيجة

الخبر. او المطلوب من الخبر وهو ايجاد عبادة هذا الحميد - 00:12:08

جل في علاه وهكذا نجد بين كل جملة وآخرى مناسبة. مثلا في قول اه الملائكة لما قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك يعني شنو الوجه المناسبة بين قوله تجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وبين قولهم ونحن

00:13:05 - الاستفهام هو خبر بمعنى الاستفهام . لا يكفي هذا اذا هو خبر بمعنى الاستفهام .

طب نقار، بن حمزة ونحوه نسخ بحمدك ونقدس لك وبن قولهم سحانك لا علم لنا المناسبة واضحة لأنهم لما قالوا ونحوه نسخ

بحمدك ونقدس لك لما قال انبئهم باسمائهم فلما انباهم باسمائهم قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا. انك انت العليم الحكيم -

00:13:30

فزع علهم ادم عليه السلام بشيء من التسبيح والتقديس لم يكن لهم به علم تجلى لهم الامر فقالوا سبحانك لا علم لنا اذا مناسبة الجملة للجملة في القرآن الكريم ظاهرة جدا في موضع اه في كل موضع - 00:13:56

لكن نحن نذكر اجل الموضع ثم نضع اليات الاستنباط بين ايديكين انت تستخرج ان شاء الله ما المناسبة في قوله جل وعلا فلا صدق ولا صلی مع جملة ولكن كذب وتولی - 00:14:21

في سورة القيامة فلا صدق ولا صلی ولكن كذب وتولی ما المناسبة بين الجملتين هي الجملة الاولى لا صدق ولا صلی. من في الجملة الثانية استدراكية ولكن كذب وتولی المناسبة واضحة - 00:14:39

ان الاول لا صدق ولا صلی نفي لوقوع الفعل منهم واما جملة ولكن كذب وتولی نفي لسبب وقوع الفعل لسبب عدم وقوع الفعل المنفي منهم لماذا لم يصدقوا؟ لتذكيرهم لماذا لم يصلوا لتوبيهم وانشغلوا - 00:15:01

ها ومن هنا ندرك ان الذي لا يصلی فهو احد رجلين اما مكذب واما مشغول متولي وهذا اتفق العلماء واجمعوا على ان من ترك الصلاة غير مؤمن ومقر بها فهو كافر. لان الله قال ولكن - 00:15:28

كذب ما صدق ولكن كذب طيب اذا صلی اذا اذا صدق لكن لم يصلی تولی فهذا يسمى معرضا هل يكفر او لا؟ اختلف العلماء في وهذا ممكنا يستنبط الحكم من دلالة الجملة مع الجملة - 00:15:49

ايضا ومن الثالث مناسبة جملة ذلك الكتاب لا ريب فيه. الجملة كما سبق اسمية لاسمية اخرى فعليها فعلية اخرى اسميا فعلية والعكس من الثالث الذي هو ايش يعني جملة اسمية لجملة فعلية ذلك الكتاب لا ريب فيه هاي جملة اسمية طيب ما المناسبة لجملة -

00:16:14

يؤمنون بالغيب جملة فعلية المناسبة واظح ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين فما دام انه لا شك فيه وفيه دار المتقين فالمتقوون يؤمنون بالغريب بناء على ما جاء في هذا الكتاب الذي لا شك فيه من الغيبات - 00:16:43

اه بناء على ان هذا الكتاب لا شك فيه ان ما جاء فيه من الغيبات حق وصدق فيؤمنون بالغيب ومن الرابع يعني جملة فعلية مع جملة اسمية يخادعون الله والذين امنوا - 00:17:06

وما يخدعون الا انفسهم مع جملة في قلوبهم مرظ فجملة يخادعون الله والذين امنوا فعليها ومعناها انه وقع منهم هذا الفعل هذا الفعل لماذا وقع منهم هذا الفعل لعقيدة فاسدة مضمرة في القلوب في قلوبهم مرض فزادهم الله مرض - 00:17:26

طيب قد يقول قائل لماذا قدم الفعل على سببه و نتيجته؟ لان فعلهم اشنع مما في قلوبهم من المرض فان زعمهم انهم يخادعون الله بافعالهم ويخادعون الذين امنوا بصنائع هذا فعل شنيع - 00:17:58

اقل خطورة من كون قلوبهم مريضة ضارة لانفسهم فتعدى ظررهم الى الغير ايضا من المناسبات مناسبة ختم الكلام بالبدء سواء كان الختم والبدء في جملة واحدة مثل ايش؟ في جملة واحدة - 00:18:22

اشبعنا الى هذه الاية انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسيعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا - 00:18:45

فأعلموا ان الله غفور رحيم اه فالاية الاولى في نفس الموضوع الجملة الاولى ختمت لهم عذاب عظيم لماذا هذا العذاب العظيم مناسبة لشناعة افعالهم طيب ان فاعلوا ان الله غفور رحيم. المناسبة انهم اذا تابوا فينبعي قبول توبتهم. لان الله - 00:19:11

غفور رحيم قبل توبتهم فنحن اولى في قبول توبتي والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله ان الله عزيز حكيم طيب نكالا من الله السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما - 00:19:41

فيقول فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم لما سمع الاعرابي ختم هذه الاية اي والله عزيز حكيم قال عز فحكم فهم المناسبة مباشرة عز فحكي - 00:20:04

ايضا اه من انواع المناسبات مناسبة الموضوع للموضوع سواء كان الموضوع سابقا او لاحقا كمناسبة موضوع الحمد لموضوع اياك نعبد او موضوع اياك نعبد لموضوع الحمد ولموضوع الضالين. انتبهنا الان توسط - [00:20:24](#)

قد يتوسط الموضوع الواحد فيكون له مناسبة لما قبله لما قبله من الم الموضوع او لما بعد من موضوع اخر ايضا من مناسبة الموضوع للموضوع ذكر صفات المؤمنين في اول سورة البقرة - [00:20:48](#)

ثم صفات الكافرين ثم صفات المنافقين فالموضوع واحد وهو في بيان صفات البشر. في بيان صفات الناس اذا المناسبة جلية واضحة يدرك ذلك اي انسان يتأمل بتأمل اولي حاء مناسبة القصة لقصة - [00:21:10](#)

وهذا كما ذكرنا مناسبة ورود قصة ادم اول قصة في القرآن وقصة ابي لهب وزوجة اخر قصة وهذا مع بعد وطول فمن باب اولى مناسبة القصة مع القصة السابقة او اللاحقة - [00:21:39](#)

طيب ما الوجه المناسبة بين قصة ادم عليه السلام كونها اول قصة واضح طيب ليش اخر قصة في القرآن؟ قصة ابي لهب مع زوجة لانها من اخر القصص التي وقعت مع الانبياء على وجه الخصوص - [00:22:01](#)

قصة ادم هذين وقع مع ادم على وجه الخصوص ولا معه اولاده مع عدم خصوص ما معه احد ما معه احد وردت قصته في اول موضع. وهنا ورد وردت قصة ابي لهب وزوجة لانهما تعاملوا مع النبي صلى الله عليه وسلم على وجه الخصوص - [00:22:23](#)

واما القصص الاخرى التي وقعت للنبي صلى الله عليه وسلم فكانت له من آآ مع الصحابة الاخرين رضوان الله تعالى عليهم ايضا آآ مناسبة قصة آآ القصة الواحدة مثلا يذكر قصة عاد ثم ثمود المناسبة - [00:22:44](#)

واضحة وهي الترتيب الزمانى الترتيب ايش الزمانى لان عندنا الترتيب قد يكون ترتيبا زمانيا قد يكون الترتيبا مكانيا كما سيأتي في بيان اسباب الربط في ايضا مناسبة الموضوع للسورة مناسبة الموضوع للسورة - [00:23:07](#)

وهذا ايضا امر مهم يعني ان نربط بين موضوع السورة وبين اسم السورة. فمثلا لو قال لنا قائل ان سورة الفاتحة من اسماء الفاتحة سورة ايش الحمد صح ولا لا - [00:23:31](#)

طيب من من اسماء هذه السورة سورة الحمد وموضوع الفاتحة بيان اسباب الحمد اذا في تناصب واضح بين الموضوع اللي هو المضمن وبين الاسم فمن اسباب الحمد قول الحمد لله من اسباب الحمد الاعتراف بربوبية الله - [00:23:51](#)

جل وعلا من اسباب الحمد ان يتعرض الانسان لرحمة الله جل وعلا فيصبح حاما من اسباب الحمد ان يكون العبد خائفا من رب العالمين مالك يوم الدين فيصبح حاما من اسباب الحمد ان يخلص العبادة لله اياك نعبد - [00:24:21](#)

من اسباب الحمد ان يكون داعيا ربه دوما ان يلزمها الصراط المستقيم فيكون حاما من اسباب الحمد ان يتتجنب طريق المغضوب عليهم والضالين فيكون حاماها الربط واضح اذا مناسبة الموضوع للسورة هذا واضح جدا - [00:24:44](#)

او مناسبة الموضوع باسم السورة. ايضا لابد ان نربط بين هذا وهذا طيب مواضيع سورة البقرة المناسبة بينها لا نعد مع طول السورتين وطوال آآ الایات التي في السورتين فالمناسبات جلية - [00:25:10](#)

ذلك اه لو قال لنا قائل مثلا كما سيأتي معنا في بيان المقاصد ما هو موضوع سورة البقرة الموضوع الاساس في سورة البقرة بيان التوحيد وقطع العلاقة عن الخالق في الاسباب الظاهرة - [00:25:34](#)

بالاسباب الظاهرة طيب سورة ال عمران بيان التوحيد وقطع العلاقة عن الخالق في الاسباب الباطنة هذا ممكن ايضا مناسبة اخرى ان في سورة البقرة بيان موضوع سورة البقرة بيان شاعة المتعاملين مع الانبياء - [00:25:56](#)

كما فعل بنو اسرائيل من القبائح مع الانبياء وفي سورة ال عمران بيان غلو الناس مع الانبياء وانهم بابا من ابواب الكفر ووجب الحذر منها مع ادع المناسبة اول السورة باخرها - [00:26:22](#)

هذا ايضا واضح حتى في السور القصيرة مثلا انا اعطيتك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانك هو الابتر فما دام هم المبتور دابرهم فانت كثير خيرات رب العالمين عليك مناسبة ظاهرة - [00:26:48](#)

الحمد لله رب العالمين ختمها بقوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين فعلمونا ان من حمد الله علينا ان بين طريق المغضوب عليهم وبين

طريق الضالين لما ننظر لسورة البقرة سورة البقرة هي اعظم سورة من حيث الاحكام - 00:27:11

فيها نسبة تسعين في المية من احكام الاسلام طيب ختمها الله بالدعاء المناسبة انه لما ذكر في مبتدأ السورة صفات المؤمنين وفي متهى السورة الدعاء من المؤمنين لان ما بين ذلك اخبار يجب اعتقادها - 00:27:39

واحكام يجب العمل بها فناسب ان يتصرف المؤمن بالصفات الواردة في اولها وان يدعوا الله بما جاء في اخراها حتى يختتم له ولو كان منه شيء من التقصير ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا - 00:28:02

او اخطأنا الى اخر ذلك اما مناسبة السورة للسورة سواء مناسبة السورة لما قبلها ان كانت مسبوقة او لما بعدها ان كانت ملحوقة كمناسبة البقرة مع الفاتحة ومع آل عمران - 00:28:22

او مناسبة آل عمران للبقرة والنساء ونحو ذلك مناسبة السورة للسورة من ابتداء القرآن الى انتهاء القرآن هذا باب عظيم وقد بحثه اهل العلم واكثروا فيه البحث سيبأتي بيان شيء من - 00:28:41

امثلة ذلك مناسبة ترتيب الموضوعات في السورة يعني وجه ورود هذا الموضوع قبل هذا. وتقديم هذا الامر على ذلك مثل تقديم موضوع صفات المؤمنين على الكافرين والمنافقين في اول سورة البقرة. المناسبة جلية - 00:29:01

لان المؤمنين اشرف فناسب تقديمهم والكافار انما ذكروا بعد المؤمنين لانهم ضدتهم والمنافقون ما وجدوا الا بعد ذلك وتوسطوا بين الفريقين السابقين فناسب تأخيرهم او نقول لان المؤمنين اعظم الناس جزاء حسنا. والكافار يستحقون العقاب - 00:29:24

والمنافقون اسوأ الناس عقابا فناسب تقابل الطرفين. فناسب تقابل الطرفين وكذلك مثل هذا الامر بالتوحيد والهبي عن الشرك والتحدي بعد ذلك ثم شبّهات اليهود من اهل الكتاب اذا نظرنا نجد - 00:29:55

ان موضوعات سورة البقرة التي هي جاوزت كما يقال الف موضوع الف موضوع في سورة البقرة كما فيها الف امر ونهي كما ذكر ذلك جمع من اهل العلم ازاي مناسبة الترتيب الاسماء في القصة - 00:30:20

سواء في الترتيب الاولية كورود اسم ادم اولا. لو قال لنا قائل لماذا اسم ادم اول اسم في القرآن ماذا نقول في المناسبة جلية لانه اول مخلوق فناسب ان يكون اول البشر هو اول اسم مذكور في كتاب الله جل وعلا - 00:30:46

ورود اسم محمد صلى الله عليه وسلم اخرا مظمراها يعني هذا ايضا شيء مهم اسم النبي صلى الله عليه وسلم ورد اسم محمد صلى الله عليه وسلم اخرا مظمرا وين؟ قل - 00:31:07

اي نبينا اعوذ برب الناس. انتبهتوا لي الان لانه اخرنبي فجاء اسمه اخرا مظمرا وهذه ايضا من اللطائف في ذكر المناسبات وكذلك مناسبة ورود الاسماء في موضع واحد لما الله سبحانه وتعالى يقول في اية وتلك حجتنا - 00:31:28

بكلمة وتلك حجتنا في هذه السورة سورة الانعام فيها تعداد للانبياء فقد يقول قائل او تقول سائلة ما وجه المناسبة في ترتيب الاسماء مثلا وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قوم. ما في اشكال عندها انه قدم ابراهيم لمناسبة القصة التي سبق - 00:31:56

قد فانها كانت قصة ابراهيم فقدم لذلك وختمت القصة بذلك ثم عطف عليه ذريته وهبنا له اسحاق ويعقوب صحة؟ وهن لو اسحاق ويعقوب كلا هدينا بعدين بدأ بنوح ونوح هدينا من قبل ذكر كلمة من قبل حتى لا يتصور الترتيب الزمني فقال من قبل فعلمـنا انه - 00:32:23

هؤلاء ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون من ذريته الضمير يرجع الى من؟ الى نوح ولا الى ابراهيم؟ توسط الظمير بين الاسمـين فيجوز ان يرجع الى الاثنين لانه فعلا كل هؤلاء هم من ذرية نوح وكل هؤلاء هم من ذرية ابراهيم عليهم السلام. وهذا من لطيفة تأخـير - 00:32:50

كلمة ومن ذريته هناك ما قالوا ومن ذريته اسحاق ويعقوب وانما قالوا ووهبنا له اسحاق ويعقوب وهذا قال ومن ذريته داود وسليمان ويوسف وموسى وهارون طيب الحين السؤال من اللي اول - 00:33:19

في ذرية اسماعيل عليه السلام اسحاق اسماعيل ولا اسحاق هـ؟ اسحاق ولا اسماعيل؟ اسماعيل. باتفاق المؤرخـين ما في خلاف بينهم ان اسماعيل اول. طيب ليش اسماعيل اخر واسحاق قدم هذا لابد ان نجد له مناسبة - 00:33:39

نجد المناسبة ان ذكر اسماعيل ذكر مع اليشع ويونس ولوط. هل اسماعيل مرسل الى بنى اسرائيل ها اسماعيل مرسل الى بنى اسرائيل لا قطعا. اذا هذا وجه تأخيره اما اسحاق ويعقوب فانهما مرسلان الى بنى اسرائيل. وكذلك داود وسليمان وايوب ويوفس وموسى وهارون - 00:34:02

مرسلون الى بنى اسرائيل فلم يناسب ذكر اسماعيل معهم ها واضح؟ طيب قد يكون قائل طيب ويحيى يحيى مرسل الى آآزكريا ويحيى وعيسي والياس مرسل الى بنى اسرائيل نقول ما في اشكال - 00:34:31

مرسل لكن مناسبة تأخير يحيى لانه ابنته زكريا فجاء بعده طيب اسماعيل ليش ذكر مع اليشع؟ هذا سؤال اخر الان. الحين فهمنا ليش ما ذكر مع اسحاق ويعقوب؟ طيب ليش يذكر مع اليشع ويونس ولوط - 00:34:49

لان اليشع ويونس ولوط لم يكونوا مرسلين الى بنى اسرائيل وانما كانوا مرسلين الى غير بنى اسرائيل اسماعيل مرسل للعرب واليشع كان مرسلا الى الروم ويونس كان مرسلا الى اهل نينوى في العراق - 00:35:05

ولوط كان مرسلا الى قوم لوط واصحاب الايكة. فكلهم كانوا مرسلين الى جهات متنوعة مختلفة خارجة عن دائرة بنى اسرائيل فناسب ذكرهم معا واضح والله هذا باب عظيم باب عظيم ينبغي لنا ان ننتبه لانه به نستطيع ان نرد على الشبهات الواردة في القرآن ايضا - 00:35:25

وهذا من ثمرات هذا العلم المبارك في هذا الباب اذكر لكن ايضا مسألة اخرى في الاسماء انتبهنا الان الى ترتيب الاسماء في القصة انتبه لان يوسف عليه السلام اول ما دخل في السجن - 00:35:55

شنو قال له؟ لما دخل في السجن شنو قال للرجلين اللي شافه في المنام قال واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ليش ما ذكر اسماعيل يمكن وحدة تقول ان يوسف نبي في هذا الزمان لكن ما كان يعرف اسماعيل هذا غير صحيح - 00:36:22

نحن الان مأمورون باتباع الانبياء كلهم ولا؟ ها اولئك الذين هداهم الله فبهدائهم ايش؟ اقتدي. اذا نحن مأمورون باتباع الانبياء فاي نبي هو مأمور باتباع الانبياء ولذلك قال الله لنبيه هؤلاء كالذين هداهم الله فبهدائهم مقتدي - 00:36:50

فكل نبي مأمور باتباع الانبياء. لكن لماذا اهمل ذكر اسماعيل هنا انتبه انتبه انتبه قال واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب صح؟ طيب اسماعيل ليس ابوه هذا يشكل عليك لما حضر يعقوب الموت واذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا - 00:37:08

نعبد الله واله ابائه ابراهيم واسحاق طيب من ضمن القائلين الان هذا الكلام وهو يوسف يوسف من ضمنهم ليش هناك ذكر اسماعيل وهنني ما ذكر اسماعيل هنا لابد ان يكون عنده وجه مناسبة تربطين بين هذا وذاك والا فنفع في ما لا نستطيع الجواب عليه - 00:37:35

لو ان سائلا سألا قال انتم قرآن تقولون مرتب وين مرتب؟ ما هو مرتب. نقول لا. مرتب ترتيب بديع انت الذي لم تفهم هذا هذه القصة في اول سورة يوسف عليه السلام - 00:38:04

ماذا قال الله عز وجل ليوسف ها لما رأى في المنام احد عشر كوكبا والشمس والقمر ماذا قال يوسف عليه السلام قال مباشرة بعده قال الله جل وعلا وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث ويتم نعمتك - 00:38:18

وعليك وعلى ال يعقوب كما اتم على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق بس ذكر له ابراهيم واسحاق ولم يذكر له اسماعيل هنا ايضا انتبهنا الان الى وجه المناسبة لما كان - 00:38:40

لما كان يوسف عليه السلام صغيرا في هذا الوقت الذي رأى المنام يمكن لسائل ان يقول انه في هذا العمر لم يكن عنده علم باحوال اسماعيل عليه السلام عم ابيه. ليش؟ لانه هو صغير وكان عم ابيه بعيدا في صحراء العرب - 00:38:59

فلم يذكر الله له الا ابراهيم واسحاق بس هذا لما كان في مبتدأ الامر لما صار نبيا وبلغ مبلغ الرجال قال واتبعت ملة ابائي الكلام هذا قاله لاهل من لاهل مصر - 00:39:26

صح ولا لاهل مصر واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب. لان اهل مصر كان لهم احتكاك كا و كانوا

يعرفون ابراهيم لانه كان في الشام ومات في الشام. ويعرفون اسحاق ويعرفون يعقوب. لكن ما كانوا يعرفون - 00:39:47

اسمعي لو ذكر لهم اسماعيل وقع عندهم اشكال ما يعرفون فهو ذكر لهم المثل الاعلى من هم يعرفونه اما في لما حضر الوفاة كل اللي جالسين حوله كلهم اخوته كلهم كبار كلهم عندهم علم قالوا اه - 00:40:10

نتبع الهم نعبد الله قاين ابراهيم واسماعيل واسحاق واضح يعني يحتاج الى تأمل فلا بد ان ندرك ان هناك مناسبة هل روبي فيه السبقية الزمنية؟ او السبقية المكانية او الرتبة احيانا قد يكون - 00:40:32

في الاسماء التقديم بسبب الرتبة او غير ذلك من دلالات المناسبات سين مناسبة الاظهار للاظمار ونحو ذلك. وهذا سبق ان بناه في دورة سابقة فلا نعيده اه شين مناسبة الوعد والوعيد وهذا ايضا بناه - 00:40:54

صاد مناسبة المدح والذم يعني في القرآن لا يذكر الله المدح الا ويذكر معه الذبح. لا يذكر الوعد الا ويذكر معه الوعيد. فالمناسبة الظاهرة حتى يتم الترغيب والترهيب صح ولا لا - 00:41:15

بمناسبة ظاهرة جلية ليش يذكر الوعد والوعيد معا؟ لو ذكر الوعد فقط يمكن الانسان يغتر بالوعد ولا يخاف. لو ذكر الوعد فقط يمكن الانسان يخاف ويقينط. فلما يذكر الوعد والوعيد ها الانسان يحصل عنده ترغيب وترهيب - 00:41:31

لما يذكر المدح والذم الانسان يوازن بينهما لما يذكر الثواب والعقاب الى الانسان يحصل عنده همة في العمل ويبعد عن الكسل مناسبة الثواب للعمل الصالح مناسبة العقاب للعمل السيء. هذا باب عظيم جدا - 00:41:51

لو قال لك قائل او قائلة لماذا تقطعنون يد السارق؟ ما المناسبة في الحكم بين السرقة وبين قطع يد السارق بالمناسبة الاولية ان نقول انه سرق بيده فلا سب قطع ماء قطع الالة التي كانت سببا في ايش - 00:42:18

ها في اتفاف اموال الناس يعني انت الحين لما تشوفين ولدج ولا اخوتش ولا اختج بيده القلم يشخبط على الطوفة شلون راح تسحبين منه اول شي؟ القلم واضح القلب لانه بالقلم اتلف الجدار هو بيده اتلف الماء - 00:42:44

فالمناسبة جلية هذا مناسبة جلية هناك مناسبة اخرى علية وهي انا لو لم نقطع يده وزجرناه عقوبة اخرى هذا اسمه مناسبة العقاب للعمل لو سجرناه بمناسبة اخرى وتركناه لعاد الى السرقة - 00:43:05

فناسب قطع اليد حتى لا يمكنه ان يعود الى هذا الفعل البة وهذا واضح جدا. كذلك مناسبة الثواب للعمل الصالح مناسبة الثواب للعمل الصالح. هذا واضح من حيث العموم هل جزاء الاحسان الا الاحسان - 00:43:27

هذا واضح طيب من حيث الخصوص ليش المناسبة بين فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة عقبة كؤودة صعبة شديدة شلون الواحد يصعد فوق رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة. يتيمما ذا مقربة او - 00:43:48

ومسكيينا ذا متربة ثم كان من الذين امنوا وتوافقوا بالصبر وتوافقوا بالمرحمة اولئك اصحاب البيئة مناسبة في ان هؤلاء يتعدون هذه العقبة واضحة انهم قاموا بهذه الاعمال الشديدة على النفس - 00:44:14

فناسب الا يجمع عليهم شدتين شدة ما قاموا به من الاعمال الصالحة وشدة العقبة فيتجاوزونها فكوا رقبة صعب يحتاج انفاق اموال يتيمما ذا ما فك رقبتنا من طعام في يوم ذي مسغبة هو محتاج ينفق هذا صعب - 00:44:36

هذا صعب جدا آآ ايضا مناسبة الحل والحرمة ومناسبة الايجاب والندب ومناسبة الكراهة والتحريف هذا باب عظيم جدا لو قال لنا قائل لماذا الله جل وعلا احل لكم ان تأكلوا الأنعام - 00:45:00

المناسبة واضحة لانها من الطيبات لماذا حرم الخنزير؟ لانها من الخبائث هذا الجواب الاول الواضح في كل حكم الواضح بكل حكم فيه تحليل او تحليل. هناك مناسبات اخرى ايضا. هكذا في - 00:45:23

في مسألة الايجاب والندب. لماذا اوجب الزكاة ولم يوجب الصدقة لان في ايجاب الصدقة كلافة على الانسان فلا يجمع على العبد بين امررين شاقين الامر الاول الزكاة خلاص كافي لذلك الصلوات الخمس مفروضة وما عداها شنو هي؟ نافلة حتى لا يجمع عليه بين فرطين من جنس واحد - 00:45:43

طيب لماذا فرض الحج مرة واحدة لصعوبة المشقة والسفر والذهاب والاياب وكذا الى اخره. طيب اذا هذه المناسبات جلية

واضحة وهناك امثلة اخرى للمناسبات اه تركت المجال لكم في صفحة سبعة الى تناسب ترتيب سور الايات هذه انتن تتأملن فيها -

00:46:13

في البيت ان شاء الله جل وعلا نبدأ غدا في تناسب ترتيب سور وايات القرآن الكريم نسأل الله العظيم رب اخي العظيم ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. لعلنا نفتح المجال للسؤال آآ - 00:46:37

لكن فيما مضى فقط اما ما سأليني نتركه فيما سأليني نعم احد عنده سؤال اه الاستاذة تقول كيف نطبق هذا العلم في مناهجنا نصيحة مختصرة اما كيفية تطبيق هذا العلم - 00:46:57

في المناهج المقررة فبحسب ما هو مقرر ولا نزيد فكتاب علوم القرآن المقرر عندكم في اه شيء من المناسبات يعني لا يذكر فتكلتفون ان شاء الله به لكن المهم في التطبيق في التفسير - 00:47:18

المهم تطبيق هذا العلم في التفسير عندما تدرسنا مادة التفسير او اه فان عليكم الاهتمام بهذا الجانب عمليا. فقبل الشروع في بيان الموضوع تدخلنا في مثلا اه موضوع الايات مقاصد الايات - 00:47:36

المناسبة بين هذه الايات وما قبله وبعده ثم تدخلنا في التفسير والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:48:00